

ወ.ድ.ብ ኣድነት ኤርትራውያን



تنظيم وحدة الإرتريين

ORGANIZATION OF ERITREAN UNITY

## البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الأول والتأسيسي لتنظيم وحدة الإرتريين

إلتأم مؤتمر تنظيم وحدة الإرتريين تحت شعار "فلنعمل سوياً، من أجل إستعادة كرامتنا". فمذ النصف الثاني من عام 2020 عمدت ثلاثة تنظيمات إرترية: تنظيم وحدة الإرتريين للعدالة، تنظيم الوحدة من أجل التغيير الديمقراطي، وجبهة الانقاذ الإرترية (حدري) للانخراط في مسيرة حوار تكللت في يوم 28 فبراير 2021 بانخراطها في جسم واحد تمخض عنه ميلاد تنظيم وحدة الإرتريين لتبدأ مرحلة الإعداد لعقد المؤتمر الأول للتنظيم. وهاهو يعلن للشعب الإرتري وبيشره من أنه قد عقد مؤتمره الأول بنجاح في الفترة من 12-16 نوفمبر 2021.

في هذا الوقت الذي يُعقد فيه مؤتمر تنظيم وحدة الإرتريين، داخلياً، توجد بلادنا في أوضاع حرجة للغاية، وذلك جراء السياسات التدميرية والخطيرة التي تبناها نظام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة (جشدة)، والتي كانت نتيجتها الزج بالبلاد في حروب دموية مع كل دول الجوار والانزلاق بها في نزاعات خطيرة. وفي هذا الوقت يتزامن انعقاد المؤتمر والقرن الإفريقي ومنطقة البحر الأحمر تتقاذفها الصراعات الخطيرة التي جذبت

الاهتمام الدولي إليها. ولا يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل وفي هذه الأثناء، يواجه العالم قاطبة المخاطر المتزايدة الناجمة عن جائحة الكورونا والتلوث المناخي الأمر الذي، يزيد من أهمية انعقاد هذا المؤتمر.

## أيها الشعب الإرتري العظيم،

نظام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة "جشدع" وكأنه لم يكفه وضعه للعراقيل التي تحول دون حماية السيادة الوطنية وتمكن الشعب الإرتري من وضع دستوره الوطني واختيار ممثليه في الحكومة على ضوءه، فقد عكف على ترهيب الشعب وتجويعه وتجهيله واحتكار كل الموارد والقدرات، الأمر الذي دفع المواطن الإرتري للتفكير في ترك البلاد والبحث عن مخارج في دول المهجر. إذن وبالمختصر، فإنّ نظام "جشدع" بسياساته تلك، تسبب في إيقاع سيادة البلاد في مخاطر جمة. فملاحظة المجال السياسي، نجد أنه وبدلاً من أن يسمح للشعب في العيش بسلام وممارسة نشاطاته السياسية بحرية، اعتبر تلك الممارسة جريمة. ولتأكيد وتحذير سياسته المعادية للتعدد السياسي ولدق أسفين الانقسام بين الشعب درج على استغلال التباينات الإيجابية والمتمثلة في التعدد اللغوي والديني والثقافي التي يذخر بها المجتمع، وبدلاً من استخدامها بشكل إيجابي، اعتمدها وسيلة للتفريق بين مكوناتنا المتآخية، ليتسنى له مواصلة احتكار كل مقدرات البلاد، دون وازع من ضمير ودون أي مسوغ قانوني لحرمان الشعب من كل الحقوق الانسانية والمدنية والسياسية والزج بالكثير من المواطنين في السجون والمعتقلات وإخفائهم لعقود دون محاكمة. ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، فقد عمد النظام، على توقيع اتفاقات ومعاهدات مع قوى خارجية دون علم الشعب.

لم ينحصر حد الاحتكار فيما تقدم، بل فقد امتدت يد النظام لتصل إلى الدعامات الأساسية للاقتصاد الوطني والمتمثلة في الأرض والموارد البشرية والمالية. وعبر برنامج "السخرة والعبودية" يستغل أجساد الشباب تحت ذريعة الخدمة الوطنية والتي كون لها إدارة خاصة بها على انقاض المؤسسات الاقتصادية الوطنية التي دمرها عمداً لغاية التسبب في معاناة الشعب وحرمانه من موارد بلاده بالقول أن البلاد فقيرة، كما زعم رأس النظام ذات مرة، متساءلاً بعنجهية هدفت التستر على ما يتم نهبه من ثروات البلاد من قبل

نظامه؟، أليست مقدرة الاقتصاد الوطني عندنا محدودة ولا تتجاوز تأمين لقمة اليوم باليوم؟ أين تلك المصانع؟ وأين دور مينائي مصوع وعصب والثروة البحرية... إلخ في الاقتصاد؟ قال ذلك بقصد الحيلولة دون أن يكون المواطن مستفيداً من خيرات بلاده ومواردها ليصبح عرضة للوقوع في مخاطر اللجوء والجوع والمآسي.

توقف المؤتمر باهتمام مع الشؤون الاجتماعية وبنية الخدمات ولاحظ أن سياسة النظام التعليمية تهدف إلى تجهيل الناس، فقد أدخلت في كل المدارس إدارات عسكرية لتجعل من أساليب البطش والترهيب علامة فارقة تعتمد عليها كل المؤسسات التعليمية مثلها مثل كل إدارات ومؤسسات البلاد. وقد تأكد للمؤتمرين من خلال المتابعة اللصيقة من أن نظام "جشدع" يعمل بمنهجية واضحة تهدف إلى تقويض السيادة الوطنية وتهديد تماسك النسيج المجتمعي لإرتريا. وأخذاً كل ما تقدم بالحسبان، فقد قيم المؤتمرون إن "جشدع" مجرد نظام ديكتاتوري لا يملك أي مشروعية لحكم البلاد.

## أبها المحترمون المناضلون من أجل إرساء العدالة في إرتريا،

لقد عكف مؤتمر تنظيم وحدة الإرتريين على دراسة الدور الهام المناط بقوى المعارضة الإرترية التي تسعى من أجل إحداث التغيير الديمقراطي وتحقيق العدالة المنشودة، وتوصل إلى ضرورة أن يعمل الجميع في معسكر المعارضة بشكل مشترك من أجل تحقيق الهدف الأول والمحوري والمتمثل في إزالة نظام "جشدع" والعمل من أجل ترك التفاصيل الدقيقة التي لا تتناسب وأولويات المرحلة الراهنة. وفي هذا السياق، وإنطلاقاً من القناعة القائلة أن العمل المنظم والمدروس هو ضمان النجاح، أوصى المؤتمرون المعارضة الإرترية السياسية منها والمدنية ومنظمات المجتمع المدني بضرورة التنسيق بشكل مشترك من الآن للوصول للأهداف المنشودة والتطلع إلى الأمام والعمل من أجل تلافي حدوث مشكلات طارئة في إرتريا المستقبل وذلك عبر تبني البرامج والحلول الضرورية ودعم الشعب ومنظماته لتوجيه بوصلة النضال في الاتجاه الصحيح الذي يوصل للغايات المرجوة، عبر مواجهة العدو الأول المتمثل في النظام القائم في إرتريا، وذلك في وقت تزداد فيه أزمات إدارته الداخلية والتي بلغت حد الانفجار على نحو يندر بتشرذمه في أي لحظة وحدث فراغ. هذا الأمر دفع المؤتمرين لدعوة المعارضة الإرترية إلى توحيد جهودها وتجاوز خلافاتها الثانوية، ملأً هكذا فراغ، إذا حدث، بطريقة منظمة ومسنودة من قبل الشعب، للحيلولة دون حدوث فوضى.

## أيها الشعب الإرتري العظيم،

ناقش المؤتمر أسس ودعائم السلام والاستقرار والديمقراطية على المستويين الإقليمي والعالمي ولاحظوا أنه وباستثناء جهات محدودة لا ترغب في العيش بسلام، فكل الشعوب تريد العيش في سلام ولها مصلحة فيه. لهذا السبب فإن تنظيم وحدة الإرتريين، لكونه يناضل من أجل تحقيق مصالح الشعب والمحافظة عليها، فهو يؤمن في القضايا التالية:

أساس الديمقراطية هي العدالة والحكم الراشد وسيادة القانون. عليه ولتعيش دولة ما في سلام ووثام، لا بد من أن يسود فيها القانون لينظم حياة شعبها ويضبط إيقاع إدارتها. وعلى نحو مماثل لكي تعيش الدول وشعوبها في سلام، بالضرورة أن تتقيد كل منها باحترام القانون الدولي الذي ينظم ويضبط علاقاتها البينية. وانطلاقاً من فهمه للقوانين الدولية وما تلعبه من دور هام في تنظيم علاقات الدول، فإنه يؤمن إيماناً لا يتزعزع بضرورة احترام سيادة الدول وحرمة أراضيها وعلى استعداد لخلق علاقات مع كل دول العالم على قاعدة الاحترام المتبادل. وانطلاقاً من ذات القاعدة، وعلى العكس من دبلوماسية استخدام السلاح في حل النزاعات، التي درج على اتباعها نظام "جشدع"، فإن تنظيم وحدة الإرتريين يؤمن بضرورة بناء علاقات دبلوماسية أساسها السلام وغايتها تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية ومراعاة المصالح المشتركة ومنطلقها الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة على أراضيها والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها.

وفيما يتصل بالتطورات التي تشهدها إثيوبيا، وعلى الرغم من أن انتهاء حالة اللاسلم واللاحرب، التي استمرت لحوالي 20 عاماً، بين نظام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة (جشدع) في إرتريا ونظام الجبهة الديمقراطية الثورية للشعوب الإثيوبية (ج.د.ث.ش.إ) والتي استمرت لحوالي 20 عاماً، إلا أن الاتفاق المبرم بين الطرفين، من جهة فهو لا يعني، بأي حال من الأحوال، الشعب الإرتري، لكون توقيعهم دون مشاركته ودون علمه، ومن جهة أخرى، أنه وبالأساس لم تؤخذ في الحسبان، عند توقيع الأساليب والإجراءات الصحيحة التي تتبع عادة عند إبرام هكذا اتفاقات. والأدهى والأمر، وكما لاحظ المؤتمر، أنه وعلى الرغم من أن الجهات التي

كانت منخرطة في البحث عن حلول لقضية خلاف الحدود بين البلدين كمؤسسات الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي وغيرها، قد تم تغييبها دون أسباب ومبررات مقنعة عن المشاركة في عملية التوقيع على اتفاق السلام الأخير ولكونه يفتقر إلى المصداقية ولا يراعي مصالح الشعب الإرتري بل ويشكل تهديدًا للسيادة الوطنية، قرر المؤتمر رفضه بقوة وتسخير كل الإمكانيات المتاحة لمواجهة وإفشاله. وبمغزل عن علم الشعب الإرتري ومعرفته، فإن نظام "جشدع"، الذي لا يعرف ولا يحمل، بطبيعته، أي مسؤولية وطنية، قد اتفق مع النظام الإثيوبي حول قضايا ومجالات شتى، قادته إلى الزج بإرتريا في أتون الحرب الإثيوبية الداخلية، التي لا ناقة لشعبنا فيها ولا جمل. وكانت نتيجة تلك العريضة وبالأخص:-

- قام بتجريد حملة غزو مشهودة ومدانة على المستوى العالمي؛
- لأنه يجهل القانون ولا يعمل به، اشترك في تلك الحرب على نحو أظهره بوضوح متهماً في المساهمة في ارتكاب جرائم حرب؛
- إلحاق مختلف أنواع الفظائع بالمدنيين المسلمين وكونه متهماً بشكل كبير بتدمير مؤسسات ذات طابع تنموي وخدمي؛
- دخوله عمداً ووفق برنامج في حرب داخلية إثيوبية؛
- ارتكاب جريمة اختطاف وإخفاء للاجئين كانوا تحت حماية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

يدعو تنظيم وحدة الإرتريين تحميل المسؤولية لكل من قاد تلك الحرب أو خطط لها وتقديمه إلى المحاكمة.

بعد تقديم تقرير اللجنة التحضيرية، في الجلسة الافتتاحية وانتخاب سكرتارية لتقوم بتسيير جلسات المؤتمر، بدأت أولى الجلسات يوم 12 نوفمبر 2021. عقب مناقشة تقرير المجلس المركزي وكل المستندات والوثائق المقدمة للمؤتمرين بإسهاب، تمت إجازتها والمصادقة عليها. وفي الختام تم، بالإقتراع السري، انتخاب مجلس مركزي مكون من 21 عضوًا أصيلاً و4 أعضاء مرشحين، مهمته تسيير نشاطات التنظيم خلال الأعوام الثلاثة القادمة. وبإنجاز كل ما تضمنه جدول الأعمال، رفعت الجلسة بإعلان نهاية المؤتمر بنجاح.

"فلنعمل سوياً، من أجل إستعادة كرامتنا"

المؤتمر الأول والتأسيسي لتنظيم وحدة الإرتريين

16 نوفمبر 2021